

بسم الله الرحمن الرحيم

٦/٥/١٤١٣هـ

سماحة الرئيس العام لإدارة البحوث العلمية

سلمه الله

والإفتاء والدعوة والإرشاد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

ففي شهر ربيع الثاني من عام ١٤١٣هـ وفي إجازتي العادية والتي قضيت بعضها في دول الخليج بعد ست سنوات من زيارتي الأخيرة لها، وقد لمست تغيرات جديدة في هذه الفترة القصيرة في عمر الزمن المديد فرأيت أن أكتب لسماحتكم عن هذه التغيرات والتوجهات الدعوية التي انبثقت ووفدت مع الوافدين لمنطقة الخليج بغية العيش والاستقرار وترويج ما يمتلكه كل صاحب دعوة أو توجه، وقد أصبح الخلاف ظاهرة من ظواهر التجمعات التي أشبه بالجزية أو القبلية أو الوطنية المحدودة في نطاق الجنس واللغة، ويمكن تصنيف الاتجاهات الدعوية كما هي الحال إلى ما يلي:

١ - دعوة التصوف وهي الدعوة الرسمية التي تتبناها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ونشاطها إعلامي في الإذاعة والتلفاز مع التجمعات التي تكثر وتتكاثر في دبي وأبوظبي أكثر من غيرها.

٢ - الدعوة الحركية القائمة على الفكر السياسي والمطالبة بتطبيق النظام الإسلامي، وهو يأخذ في طريق الازدياد والتنظيم والتنسيق وجمع شتات معتنقي هذه الفكر من غير تمييز بين صحة المنهج في الاعتقاد أو التشريع، وربما تدخل جماعة من الرافضة والمبتدعة في هذا التصور من التفكير والتنظيم، ويشغل أرباب هذا الفكر المناصب ويتسابقون إلى القيادات في الدولة.

٣ - دعوة التصحيح لمفاهيم عقدية أو تعبدية وقد وجد هذا النشاط امتداداً لنشاط جمعية التراث في الكويت، وهي تسير وفق خطط مدروسة

من غير توسع ولا مجابهة للمصاعدين؛ لعدم القدرة والقوة على المناظرة والجدل، وجد هذا النشاط لفتح المكتبات الأهلية على شكل مراكز تجمعية، وفي هذا المراكز يتم البحث والنقاش في المخالفات الدعوية في الساحة، وهذا جل ما يمتلكونه.

٤ - دعوة العامة لإصلاح النفس والتربية الدينية بالخروج والرحلات من بلد إلى أخرى وفق نظام وترتيب امتداداً لنظام جماعة التبليغ وقد أحدثت هذه الجماعة بدعة لم أسمعها من قبل، وهي جماعة (الأقدام) ويعنون بها دعوة الخروج على الأقدام سيراً تعبداً لله - عز وجل - بهذا الخروج، مع القدرة المالية على تسهيل السفر وتقريبه.

هذا ملخص بعض مشاهداتي في هذه الزيارة القصيرة ولاهتمامكم الكبير بأحوال المسلمين وتبنيكم الدعوة إلى الله - عز وجل - في الداخل والخارج أحببت كتابة هذه الأسطر لعل فيما تأمرون به وتوجهونه الخير والبركة. وإذا يرى سماحتكم إعداد نصيحة توجيهية في بيان جماعة الأقدام فيما إذا كان يرى سماحتكم بدعة ما توجهوا إليه وما اتخذوه ديناً وعبادة، ونشر هذه النصيحة بواسطة مراكز الدعوة في الخليج، وإن تيسر إعداد رسالة في هذا الموضوع فهو أتم وأشمل. والرأي لسماحتكم... تولاكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إسماعيل بن سعد بن عتيق